رابط المادة على منصة باحث

تفسير جزء عم)النبأ(

تفسير القرآن الكريم)23(سورة الغاشية ج1 الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فبحمد الله توفيقه وقفنا على تفسير سورة الغاشية من جزء عمه حيث يقول الله تبارك - 00:00:00

الا بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك حديث الغاشية؟ الى اخر السورة هذه السورة مكية باتفاق المفسرين. هذه السورة مكية باتفاق المفسرين والربط بين هذه السورة والتي قبلها وهي سورة الاعلى من عدة اوجه. وهي كثيرة - 00:00:20

اول هذه الاوجه ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة الاعلى من يخشى ومن يشقى. من يخشى ومن يشقى. ففي بهذه السورة ذكر البشارة لمن يخشى وذكر النذارة والعقاب لمن - 00:00:51

يشقى. اذا هذا الربط هناك ذكر الاشقى ولم يذكر عقاب. على سبيل التفصيل وذكر الاتقى ولم يذكر ثوابه على سبيل التفصيل. وفي سورة الغاشية ذكر الله تبارك وتعالى جزاء الاشقى وثواب الاتقى. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني في سورة الاعلى - 00:01:21

ذكر للتوحيد بالتسبيح. سبح اسم ربك الاعلى. فالله المسبح المنزه من كل عيب هو الذي يوحد جل في علاه. اذا في سورة الاعلى ذكر للتوحيد بالتسبيح. اما في هذه السورة ففيه اربعة شواهد على تنزيه الله تبارك - 00:01:51

تعال في هذه السورة ذكر الله تبارك وتعالى اربعة شواهد على تنزيله جل في علاه الوجه الثالث ان الله تبارك وتعالى في سورة الاعلى ذكر الامر بالتذكير وانه قال جل وعلا فذكر ان نفعت الذكر. ذكر الامر وهذا امر فذكر ان نفعت الذكرى - 00:02:21

وفي سورة الغاشية ذكر لعلة ذاك الامر انما انت مذكر. العلة انت وظيفتك التذكير فما دام العلة هي ان وظيفتك التذكير فانت تذكر حيث انتفع الناس بي. او حيث او حيث ظن الانتفاع - 00:02:53

بالذكرى ففي هذه في سورة الاعلى الامر بالتذكير وفي سورة الغاشية بيان ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الانذار انما انت مذكر تذكير. الوجه الرابع الرابع والخامس الرابع - 00:03:18

الوجه الرابع ان الله تبارك وتعالى في سورة الاعلى ذكر النار الكبرى ذكر الكبرى وفي هذه السورة سورة الغاشية ذكر العذاب الاكبر. فدل على ان النار الكبرى نتاجها العذاب الاكبر - 00:03:40

ان النار الكبرى نتاجها العذاب الاكبر. هذه بعض ذكره شيخنا رحمه الله تعالى. ومن المعاني الجميلة للربط بين سورة الاعلى والغاشي ان الله تبارك وتعالى ختم سورة الاعلى بقوله جل وعلا ان هذا - 00:04:03

الاف الصحف الاولى والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى جاء وربما يأتي في ذهن السائل الاخرة هذه ما الذي يحصل فيها؟ الذي هو خير وابقى - 00:04:33

قال هل اتاك حديث الغاشي؟ فهذا ربط خامس. اما دعوى هذه السورة. وقضيتها فقضية هذه السورة ودعواها تخويف المنكرين وبشارة او تبشير المؤمنين. وذلك بطريق التذكير بالقرآن الكريم. وتذكر القيامة - 00:04:55

وتذكر القيامة. في هذه السورة اه جاء ذكر اسم الله تبارك وتعالى الذي هو الله في الايات رقم كم؟ اربعة وعشرين فيعذبه الله نعم احسنت. الاية الرابعة والعشرون فيعذبه. لم يأتي في هذه السورة من اسماء الله الا الله. اما - 00:05:25

الصفات فجاء في ذكر هذه السورة فجاء في هذه السورة ذكر صفتين من صفات الله تبارك وتعالى وهي التعذيب والحساب. فهو جل

وعلا الذي يعذب من يشاء. ويحاسب من يشاء. و - 00:06:02
لا احد يملك يوم القيامة العذاب ولا احد يملك يوم القيامة الحساب. يقول يقول الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ هذه السورة تسمى بسورة الغاشية تسمى بسورة الغاشية باتفاق المفسرين. وبعض المفسرين او بعض الاسماء التي ذكرت - 00:06:22
في السورة سورة هل اتاك؟ سورة هل اتاك مثل سورة الانسان؟ تسمى بسورة الانسان وتسمى بسورة الاتى. وهنا هل اتى فلا اسماع اما في النص فجاء ذكر الغاشي. واما هل اتاك فهذا اسم مستنبط - 00:06:52
يقول الله جل وعلا هل اتاك حديث الغاشية؟ القيامة اسم من اسمائها الغاشية ومعلوم ان القيامة لما يأتي بعد. فالحديث عنها هل جاءنا او لم يأتنا؟ لا ريب ولا شك ان الحديث عن القيامة جاء كل امة من الامم ارسل - 00:07:12
الله لها رسولا فقوم نوح انذر قومه الغاشي. وقوم موسى وابراهيم وعيسى الى نبينا صلى الله عليه فلما قال الله هل اتاك حديث الغاشي؟ هذا الاستفهام يسمى استفهام تقرير يسمى استفهام تقريب بمعنى يقينا جاءك حديث الغاشية - 00:07:42
ما هو حديث الغاشية؟ الان يأتي التفسير. اذا هل اتاك حديث الغاشية؟ اي اجاءك احاديث الغاشية يقرره الله تبارك وتعالى. الجواب نعم. جاءه حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة الى اخرها. وحديث الغاشية الخبر عنها - 00:08:16
وعما يحصل فيها وعن المآلات فيها. الغاشية اسم للقيامة اذا اطلقت فانها تشتمل على مقدماتها وهي خراب الدنيا وعلى ما يكون يوم القيامة من موت الناس جميعا ثم بعثهم جميعا ثم - 00:08:46
حشرهم جميعا ثم ما يكون من وراء ذلك الى المآلات اما الى الجنة نسأل الله لنا ولكم الفردوس واما الى النار نعوذ بالله من النار هل اتاك حديث الغاشية يقينا جاءك الكاف هنا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وخطاب لمن يقع. هل اتاك - 00:09:16
الغاشية خبر القيامة. لماذا سميت غاشية؟ لانها تغشى الناس كما جاء في اية سورة الحج تغشى الناس من وجهه ما من احد الا ويصاب بذعر القيامة فهي تغشى كل احد - 00:09:44
والوجه الثاني انها غاشية ان الذين يكونون احياء وقت قيام الساعة يغشى عليهم بصعقة واحدة وهي التي تسمى بنفخة الصعق اذا صارت القيامة قلنا القيامة اسم عام يشمل المقدمات ويشمل ما يكون في - 00:10:15
فيها والمآل فذكر الله جل وعلا البدء من خروج الناس اللي هو البعث قال وجوهي يومئذ خاشعة. سبحان الله العظيم. وجوه يومئذ خاشعة وآآ هذا فيه دليل لما قالوا وجوه يومئذ خاشع بعدين قال وجوهي يومئذ - 00:10:43
ناعمة هذا فيه دليل على تقسيم الناس يوم القيامة. ان الناس ان الناس منقسمون الى قسم وجوه يومئذ خاشعة. وقسم وجوه يومئذ ناعم. وهذا المعنى جاء مؤكد كما مر معنا في سورة سورة عبسة في سورة عبسة وجوه يومين مسفرة ضاحكة - 00:11:14
المستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة. وجاء هذا المعنى ايضا في سورة القيامة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة للمآلات ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقر وهذي طريقة القرآن انه يذكر حال الكمل من الناس وحال الاخسرين. طيب واين من بينهم؟ امرهم الى الله - 00:11:46
امرهم الى الله. قال وجوه يومئذ خاشعة. اذا هذا بداية التقسيم الناس. وانهم ينقسمون الى قسمين. القسم الاول هم الاشقى الذين جاء ذكرهم لا يصلاها الا الاشقى من هم وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - 00:12:16
واما هنا قال وجوه هل ذكر الوجوه المقصود الناس انفسهم ولا الوجه فقط؟ يعني هل الذلة الخشوع والنصب خاص بالوجه؟ الجواب لا. فلما ذكر الله الوجه؟ لان الانسان اكرم ما عليه وجه؟ بدليل لو - 00:12:45
الضرب عليك تفدي وجهك بيدك ولا لا اذا جا واحد يبي يضربك على وجهك تحط ايدك على وجهك تحط ظهرك تحط راسك ليش؟ لان وجهك اكبر من شي عالانسان. هو فعلا كذلك. فاذا اهين ما - 00:13:20
نكسر اليد هين لكن لو ذهب العين يبقى طول العمر مفجوعا ولذلك ذكر الوجوه لمعنى والمراد اصحابها فلماذا ذكر الله الوجوه؟ ذكر الله الوجوه لان الاهانة اذا ظهرت على الوجوه فاصحابها مهانون - 00:13:41
قال وجوه يومئذ خاشعة يعني تخصيص وجه تخصيص الوجه لان العلامات علامات الشقاوة تظهر على الوجه. وعلامة السعادة تظهر

على الوجه. ولذلك يقولون فلان صادق قال شلون عرفت؟ قال من وجهه. فلان كاذب قال اشلون عرفت؟ قال من وجهه - 00:14:09
فهذا هو وجه تخصيص الوجه. لماذا ذكر الوجه لهذا المعنى؟ قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ هذا التنوين يسمى تنوين عوظ عوظ عن الكلمة يومئذ اي يوم القيامة يوم الغاشية خاشعة الخشوع هنا ليس بمعنى الخشوع المذكور في صفة عباد الرحمن - 00:14:42
الخشوع في صفات المؤمنين معناها معناه الخضوع والانقياد والفرق بين الخشوع والخشية الخشوع استكانة الجوارح. والخشية استكانة القلب وهنا قال خاشعة يعني ان الجوارح ساكنة وجوه يومئذ خاشعة. وهنا المقصود بها خشوع ذلة. لا خشوع عبادة. يعني رغما عن انفها - 00:15:12
قال وجوه يومئذ خاشعة. خشوع ذلة يوم القيامة وسبب الذلة ما سبب هذا الخشوع؟ سبب هذه المذلة والخشوع حياؤهم حياؤهم من الله عز وجل الذي لم يعبدوه ولم يفردوه بالعباد - 00:15:53
وخوفهم من الفضيحة والعار اذ لا حرمة الكافرين في كشف الله سترهم. كم من كافر في الدنيا ومشرك او منافق يظهر للناس الصلاح فيظهره الله ويكشف عواره يوم القيامة انه كان سكينا عربيدا - 00:16:24
زانيا كاذبا فاجرا الى اخره نسأل الله الستر والعافية قال وجوه يومئذ خاشعة ما سبب الخشوع؟ امران. استحياء من الله لانهم لم يفردوه بالعبادة ها وخوفا من الفضيحة والعار. وخوفا من الفضيحة والعار. وثالثا خوفا من - 00:16:50
من العذاب الذي ينتظرهم وتوعدوا به في الدنيا وقال بعض المفسرين هناك احتمال اخر ما هو؟ قال وجوه يومئذ خاشعة اي انها خاشعة بالعبادة في الدنيا وجوه يومئذ خاشعة خاشعة بالعبادة في الدنيا - 00:17:17
عاملة ناصبة تصلى نار حامية. هذا المعنى مروي عن عمر رضي الله عنه ويكون المقصود به عباد الذين يعبدون الله ويشركون معه. يتعبون وينصبون ويخشعون ولكن فعلهم كله مع الشرك. يعبدون الله وعيسى. يعبدون الله - 00:17:55
محمدا صلى الله عليه وسلم يعبدون الله الحسين يعبدون الله والجيلان فهذه وجوه خاشعة عندها عبادة. عندها طاعة. عاملة ناصبة. عاملة ما معنى عاملة؟ عملت ايش ينفعك؟ لان الوجوه ان جمع خاشعة عاملة - 00:18:25
ناصبة اي تعبت من العمل اسم فاعلة على هذا التفسير يكون المعنى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة في الدنيا نار حامل يكون المعنى هكذا. وجوه يوم القيامة كنتم ترونها خاشعة عاملة - 00:18:57
الناصبة لكنها تصلى نارا اعوذ بالله من انقلاب الاحوال. نسأل الله الثبات على الدين والاخلاص قال وجوه يومئذ خاشعة للتفسير الثاني خشعت في عبادة الله عز وجل لكنها لم تكن خالصة - 00:19:25
نسأل الله لنا ولكم الاخلاص. عاملة قلنا عاملة اسم ايش؟ فاعل. والتالي التأنيث ان الوجوه جمع امنة فهي تعمل في الدنيا لكن اعمالها مشوبة بالعقائد الشركية. اعمالها شركية اقوالها شركية - 00:19:51
تجد الرجل يطيل الليل يقيم يصلي. واذا خاف قال يا جيلان المدد. نسأل الله السلامة والعافية صايم الاثنين والخميس. فاذا اصيب بمصيبة واذا به يقول يا عيدروس هذه مصيبة تجده يتصدق واذا اصابته ضائقة يقول يا عيسى - 00:20:17
او جيسوس اذا هؤلاء عملوا نعم عملوا وناصبة ايضا مو بس مجرد عاملة عاملة في الدنيا لكن هذه الاعمال مشوبة الشرك والبدعة مشوبة والبدع. وقال بعض المفسرين مشوبة بالشرك او البدعة او الفسق او الفجور - 00:20:48
ليش قالوا هذا الكلام؟ قالوا لان الله لا يقبل الا من المحسن. انما يتقبل الله من المحسنين او من المتقي اذا الله يتقبل من المحسنين ومن المتقين. فمن كان فاجرا او فاسقا او مبتدعا او مشركا لا يقبل الله منه - 00:21:18
فاذا عامل يدخل فيه كل انسان سواء كان مشركا او مبتدعا او فاسقا او انسان فاسق يرابي ثم ينفق مال الربا على الفقراء والمساكين لا يقبل الله منه على هذا المعنى - 00:21:45
انسان ظالم يظلم الناس ويأخذ الاموال ويدفعها لبناء المساجد. لا يقبل الله مني واضح؟ على هذا المعنى. وجوه يومئذ خاشعة امنة وناصبة. عاملة يعني في الدنيا وناصبة يعني في الدنيا. هذا على التفسير الثاني. طيب على التفسير الاول - 00:22:05
اي خاشعة يوم القيامة عاملة صفة للخشوع اي انها كانت عاملة في الاخرة ما في عمل انها كانت ناصبة قال عاملة ناصبة اتعبوا

انفسهم بصوم النهار وعبادات الليل ولكنهم وقعوا في الشرك والبدعة - 00:22:35
وقال بعض المفسرين عاملة الناصبة صفة للوجوه يوم القيامة. كيف هذا؟ قال ان هذه الوجوه اهلها يأتون وليس في وجوههم الا المذلة. وليس في وجوههم الا المذلة. وهم على ابدانهم كانهم حملوا - 00:23:05
ما لا يطيقون فهي تظهر عاملة ناصبة. فهي تبدو عاملة ناصبة وسبب هذه هذا النصب شدة الوق عليهم يوم القيامة وخوف من المآل الى النار عياذا بالله تبارك وتعالى ذكر الامام البخاري رحمه الله ان المراد بهذه الاية في تفسيره من كتاب الصحيح - 00:23:35
في كتاب التفسير ان هذه الاية وجوه يومين خاشعة عاملة ناصبة انها واردة في رهبان النصارى يتعبون انفسهم لا يتلذذون بالملذة. اقول انا اقول لو رأى البخاري رهبان البوذيين لقال هم ايضا المراد. كم يتعبون انفسهم؟ لا اكل لا شرب لا - 00:24:14
لا ملذات دنيا وفي الاخرة. عياذا بالله. خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين وجاء عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه الحسن البصري ينقل عن علي رضي الله عنه قال ان عمر رضي الله عنه وهو - 00:24:44
وساير الى الشام علي يقول رأى راهبا كبير السن عليه اثار التعب والعبادة والنصب سبحان الله فبكى عمر رضي الله عنه راهب عامل ناصب كبير السن اتعب نفسه في العبادة راه عمر فبكى فقيل له يا - 00:25:11
امير المؤمنين من اي شيء تبكي فقال ابكي من حال هذا المسكين ابكي من حال هذا المسكين الذي جاءني يطلب مني مسألة وقد اتعب نفسه في العبادة والمذلة. ويطمع ان يدخل الجنة لكنه اخطأ القلب - 00:25:45
طريق فقرأ هذه الاية عمر وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ذكره القرطبي في تفسيره وجاء عن علي رضي الله عنه كما نقل ذلك الشربيني في تفسيره ان هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة هي في الخوارج - 00:26:15
فهي تتعب تنصب تنصب نصبا عظيما يترك الرجل اهله وعياله وربما بلده ويصوم النهار ويقيم الليل ويزعم نصرة الدين وفي النهاية علي رضي الله عنه انهم يدخلون تحت عموم قوله تعالى يوم وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - 00:26:46
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم مع صلاتي. وصيامكم مع صيام. وقراءتكم عند قراءتهم شر الخلق والخليقة. سبحان الله! هذه الاية منطبقة عليهم وآآ دلنا عموم هذه الاية ان كل من عمل عملا - 00:27:16
ولو اتعب نفسه فان هذا التعب ليس بنافع ما لم يكن فيه شرطان. الاخلاص والمتابعة. متى ما فقد العامل في عمله الاخلاص او المتابعة كان عمله مردود فان الاخلاص لا يصحح العمل وان كثرة العمل ليس - 00:27:51
رافعا في العمل النافع في العمل عند الله عز وجل الاخلاص والمتابعة وهو معنى لا اله الا الله الاقصر قال جل وعلا تصلى نارا حامية تصلى اي تدخل في النار تتصل اي تدخل. اين تدخل؟ نارا - 00:28:21
حامية. النار في نفسها كافية. فكونها توصف بانها حامية هذا معناه شدة كونها موقدة. تصلى نارا حامية يقول شيخنا رحمه الله قال بعضهم ان النار في نفسها حامية. فلماذا وصفت بانها حامية - 00:28:50
اي فائدة في هذا؟ فقال رحمه الله الجواب ان النار حامية في نفسها لكنها ان تركت ذهبت حرارتها وانطفأ كرار شرارها فوصفت بحامية لافادة دوام الاستمرارية. اعاذنا الله واياكم من النار - 00:29:22
قال جل وعلا تسقى من عين انية. تأملوا معي الانسان حتى يعيش يحتاج الى ماذا؟ الى مكان. بدون مكان فلابد تحط له مكان يا ارض يا سما يا بحر ولا لا؟ طيب والثاني - 00:29:52
قبل الزاد اهم من الزاد الهوا اوكسجين ما في اكسجين مشكلة طيب والثالث الماء جعلنا من الماء كل شيء حي. الرابع الطعام. الخامس الان هذه الخمسة تأملوا المكان بالنسبة لاهل النار جهنم. اعاذنا الله واياكم - 00:30:22
ما يستنشقونه هو الزكام الدخان. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب النار موقدة كيف تتوقع وش اللي فيها من من الروائح قال وان ريحها وان نتن ريحها لتوجد بمسيرة كذا وكذا - 00:30:52
طيب اذا الهواء ما فيه هواء والماء تسقى من عين انية. نسأل الله السلامة والعافية. والطعام ليس لهم طعام الا ظريع. واما الامن اي امن لهم؟ وهم في هذه الحال. قال تصلى نارا - 00:31:15

حامية تسقى من عين انية. تسقى هي هم يطلبون السقيا طبعا اولا يطلبون السقيا من الخزنة. فحينما يطلبون السقيا من الخزنة يأتون لهم بعين انية العين الانية هي العين التي تفور من شدة الحرارة. نسأل الله السلامة - 00:31:42
العافية. ما قال حامية قال انية. وهذا اشد ترى. لان الماء الاني هو الماء الفاير واما النار فتوصف بالحميم ولا توصف بالانين. انيتي. قال تسقى من عين انية هي مأخوذة من كلمة انيا. ما تقول الطعام اني الطعام. يعني اذا اني الماء اذا صار - 00:32:12
اللي هو وقت النضج. نعم. وقت التمام يعني وسبحان الله العظيم يعني هؤلاء يطلبون الماء فتأتي لهم الخزنة بعين انية فاذا ما شربوا منها ازدادوا عذابا. فحينها يصرخون ينادون اهل الجنة ممن يعرفونهم. انا فيضوا علينا - 00:32:43
من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين وفي سورة الرحمن في الاية الرابعة والاربعين ايضا وصف لهذه الماء. شوفوا سورة الاية الرابعة والاربعين يقول الله جل وعلا عن هذه النار يطوفون بينها وبين حميم - 00:33:13
حميم وصف النار والان وصف ايش؟ الماء. سبحان الله. شيء عجيب. وجاء في سورة الكهف الاية وعشرين شوفوها في سورة الكهف الاية التاسعة والعشرين قال الله جل وعلا ان اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سراديقها وان يستغيثوا طلبوا الان الغوث الماي وان يستغيثوا يغاثوا بما - 00:33:53
طاء كلموه لي يشوي الوجوه. من شدة حرارتها نسأل الله السلامة والعافية. وجاء ايضا في سورة محمد صلى الله وسلم في الاية الخامسة عشر يقول الله سبحانه وتعالى يعني يوصاف قال كمن هو خالد في النار وسقماء حميما فقطع امعاء - 00:34:23
هي مجرد ما ان تقرب الى الوجه اذا بالوجوه تذهب. فاذا ادخلوها في الحلوق ودخلت في الامعاء تقطعت وهذا فيه دلالة على ان اهل النار يتعذبون من في البدن خارجا وداخلا. اعاذنا الله واياكم وذرياتنا - 00:34:56
ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا من النار. والمسلمين اجمعين ثم قال سبحانه وتعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. قد يقول القائل كيف تكون عين في النار؟ الله جل وعلا قادر على كل شيء - 00:35:18
بالعقل الحين بسألكم سؤال. انت اذا كبيت الماي في الشارع. الماي وين يروح؟ يروح للمكان الاعلى ولا المكان الاسفل لاسفة عمرك ما شفت الماي يروح مكانه اعلى صح؟ طيب ليش العيون توجد فيها رؤوس الجبال؟ لو بالعقل المفروض العيون تخرج من الارض - 00:35:43
اللينة في الاماكن المنخفظة نقول المياه تجمعت في باطن الارض ها فخرجت من اظعف نقطة من اسفل نقطة في الارض اشمعنى تخرج من اوساط الجبال ورؤوس الجبال هذا رب العالمين اراد ذلك - 00:36:10
فما يجي انسان يقول كيف عين في النار؟ الله قادر. الان العلماء اكتشفوا ينابيع في المحيطات محيطات الباردة العقل يقول ان المفروض ان العين تنبع من من فوق تحت المحيطات او الخلجان انها تكون ايش - 00:36:31
لكن هي تخرج عكس لذلك قال الله جل وعلا تسقى من عين انية وهو القادر على كل شيء قال ليس لهم طعام الا من ضريع. ليس لهم طعام الا من ضلع - 00:36:56
ذكر الطعام بعد المشروب لان اهل النار من شدة الحميم يطلبون الماء اولا. فاذا اكلوا الماء وتعذبوا ظنوا في الطعام ظنوا النجاة في الطعام فيبحثون عن الطعام. قد يقول قائل فاذا كان الماء هذا - 00:37:17
وصف والطعام هذا وصفه فلماذا يسألون الطعام والماء؟ نقول الله يجعل لهم الحاجة الى الماء والطعام ليزدادوا عذابا ليزدادوا عذابا. قال ليس لهم طعام الا من ضريع. ومعنى الظريع يعني الاشواك - 00:37:41
الظريع الاشواه اشواك السعدان ونحوه ليس لهم طعام الا من ضرير. كل طعامهم الشوك تعرفون مدري ايش يسمونه بالكويت؟ الشوك هذا اللي يطلع من النبت الصغير لها اسم مشيت لا لا الشوك معروف شوك السعدان. لا ها؟ باسم السعداء. السعدا؟ اسم السعداء - 00:38:03
يقول ليس لهم طعام الا من ضريع اي من الشوك وهذا الشوق قيل هو الشوك السعدان سبحان الله العظيم لا اقل شي هذا الشوك اقل شي له اربعة اشواك. قطعة صغيرة له اربعة اشواك اقل شي - 00:38:46

كيف يعني يدخله الى حلقه ثم الى بلعومه ثم كيف يدخل هذا امره الى الله تبارك وتعالى الله اكبر يقول بعض العلماء ان هذا الطعام من الضريع لولا ابقاء الله الناس في النار احياء لماتوا من نتن - 00:39:06

يحيى شوفو شدة العذاب. لولا يبقى الله اهل النار احياء لماتوا من ريح الطعام الذي يعد لهم من هذا شيء عجيب سبحان الله وآآ فالله سبحانه وتعالى جعل خاصية في الجمال انها تأكل الاشواك وتأكل الورق - 00:39:30

الشوق ولا تتضرر هذا مو شاهد لكن الله سبحانه وتعالى اخبر ان اهل النار يأكلون هذا الطعام من الشوك ويتألمون. قال ليس لهم طعام الا من ضريع. في سورة الحاقة جاء حصر طعام اهل النار - 00:40:02

انه من غسله فيشوف سورة الحق الاية ستة وثلاثين سورة الحاقة الاية ستة وثلاثين يقول الله سبحانه وتعالى هو فليس له اليوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسل. كلمة لا طعام ولا طعام - 00:40:26

الا من عشرين هذا يسمى اسلوب حصر. ايش يسمى؟ اسلوب حصر. معناها ما لهم طعام الا الغسلين. والغسلين كما هو معلوم عصارة اهل النار. يعني الصديد الذي يصب منهم واللحم الذي يسيح منهم والدم - 00:40:51

الذي يشيح منهم يجمع ثم يوضع لهم كطعام قال ليس لهم طعام فليس لهم اليوم اولى حميم ولا طعام الا من غسل. ففي سورة الحاقة حصن الطعام بالغسلين. وهنا قال جل وعلا ليس لهم طعام الا من ضريح. حصره بالضريع. فظن بعض الناس - 00:41:11

ان هذا تعارض والجواب ليس هذا تعارض. لماذا ليس هناك تعارض؟ لان هؤلاء الناس الذين ليس لهم طعام الا منذر هم صنف من اهل النار. واولئكم الذين ليس لهم طعام الا من غسلين صنف من اهل النار. فكما - 00:41:39

ان اهل النار يتفاوتون في النار عذابا فيتفاوتون في النار طعاما وسقاء. واضح اذا ما في تعارض ولله الحمد بين هذه الاية وتلك. لان هذا الاختلاف وهذا الحصر باختلاف اقسام الجهنميين - 00:41:59

باختلاف ايش؟ اقسام الجهنميين اعاذني الله واياكم قال لا سبحانه في بيان حقيقة هذا الطعام قال لا يسمن ولا يغني من جوع الطعام معلوم ان له فائدتان. الطعام له فائدته - 00:42:19

ما هما؟ ما هي هذه الفوائد؟ نريد ان نتعلمها. الانسان يأكل ليسمن او يأكل ليسد البطن عن الجوع وان لم ينفع في السمن. يعني مثلا انسان يعلم انه اذا اكل شيئا فيه - 00:42:44

انه يصاب بالسمن صح ولا لا؟ طيب اذا جاء جدا ولم يجد الا ورق الشجر طرق الشجر لا ينفع الانسان لكنه ربما يأكله حتى يسد رمق الجوع. اذا الطعام له فائدتان سد رمق الجوع واحتياج - 00:43:05

غدا اليه. الله نفى الاثنين. قال لا يسمن ولا يغني منه نفى الوصفين عن طعام اهل النار. قال لا يسمن ولا يغني من جوع اذا لا يسمن فلا يجدون ترقيا في ابدانهم او صحة او عافية بل كما قال بعض المفسرين يبقون - 00:43:25

جلدا على عظم. وكلما نظيت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وليس هناك ادنى فائدة وهو الاحساس بان المعدة فيها شيء حتى هذا لا يحسون فيها. فبناء على ذلك كل ما اكلوا منه كل ما يريدون المزيد منه. لا يسمن ولا يغني من جوع - 00:43:50

فاهل النار الجهنميين اعاذني الله واياكم من حالهم هذا حالهم حالهم انهم في نصب في عذاب في ضرر لا خلاص لهم ولا محيد نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحمنا واياكم برحمته - 00:44:19

وان يعيذنا واياكم من صفات اهل النار. ثم بين الله تبارك وتعالى صنف الثاني جعلنا الله واياكم منهم. فقال سبحانه وتعالى وجوه وجوه يومئذ ناعمة. لسعيها راضي. من هنا بدأ ذكر القسم الثاني - 00:44:47

من اقسام الخلق يوم القيامة على سبيل البشارة فبشرهم الله تبارك وتعالى بعشرة اوجه قال ناعمة ما معنى ناعمة؟ يقول بعض المفسرين ناعمة يعني طرية. كانها حديثة الولادة جلدا قال بعضهم مشبها ناعمة كأنها خرجت من حمام حار - 00:45:13

قال بعض المفسرين ناعمة اي انها جميلة من النعم اذا لماذا هذه الوجوه ناعمة بسبب نعمة الله عليهم؟ جعلني الله واياكم ممن انعم الله عليهم جاء في سورة المطففين في الاية الرابعة والعشرين بيان هذا المعنى - 00:45:51

اربعة وعشرين من سورة المطففين يقول الله سبحانه وتعالى تعرف في وجوههم نظرة النعيم نظرة النعيم اي اثار النعيم قال وجوه

يومئذ ناعمة لماذا لم يقل ووجوهي يومئذ نائما؟ بدون واو لماذا لم يعطف؟ هذا سؤال مهم - 00:46:26
قال شيخنا رحمه الله واسكنه الفردوس قال لم يذكر حرف العطف اشارة الى انه لا مناسبة بين هذا القسم والقسم الذي قبله. العطف يكون بين شيئين ايش؟ بينهما تناسب ما في مناسبة. ايش المناسبة بين اهل الجنة وبين اهل النار؟ انما التقسيم فقط يتم - 00:47:04
للجزاء والثواب والا اصلا ما في مناسبة قال وجوهي يومئذ ناعمة لسعيها راظية لسعيها اللام هذي ايش تسمى؟ تسمى لام الاجل. لام المآل. لسعيها لسعيها لام الاجل والمقصود بالسعي هنا الايمان والعمل والاتباع والسنة جعلني الله واياكم منهم. لسعيها راظيا - 00:47:33
اي انها تسعى الى ما عملت الى الاتباع فتبحث عن الى النجاة من الله الذي اخلص لهم فيخلصهم لسعيها راضية. ومعنى راظيا راضية فاعل. وقال بعض المفسرين راضية على بابها. فهذه - 00:48:09
الوجوه راضية في نفسها بعطاء الله له قام سعيها راضية طبعا هذه راضية ناعمة في مقابل خاشعة هناك صحيح؟ وراضية في مقابل هناك ايش؟ عاملة ناصبة هنا قال راضية دل على ان العبرة ليس بتعبك في العبادة. العبرة هل انت عبدت - 00:48:42
طه كما يرظى فان كنت كذلك فسترظى. وتكون من اهل الرظا لسعيها قاضية قال قال بعض المفسرين لسعيها اي لثواب سعيها راضي لكن هذا التقدير ليس له فائدة. ما دام الله لم يقدر ما في داعي لهذا التقرير - 00:49:14
في جنة عالية. الله اكبر. جعلنا الله واياكم من اهلها باتفاق المفسرين الجنة في العلو واعلى المخلوقات العرش ولما قال الله عن الجنة انها عالية علمنا انها تحت العرش. فليس بين الجنة وبين العرش شيء. ولذلك - 00:49:41
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا سألتم الله ها فسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. ما في مخلوق اخر. فوق عرش الرحمن فوق العرش؟ رب العالمين خالق السماوات والارض - 00:50:12
قال في جنة عالية قال بعض المفسرين عالية في نفسها عالية بسمائها بسقفها عالية بسمائها وسقفها. قال بعض المفسرين سقف الجنة عرش الرحمن سقف الجنة عرش الرحمن لسعيها راضية في جنة عالية - 00:50:32
وقال بعض المفسرين في جنة عالية اي في جنة منزلتها رفيعة. في تعارض بين هذا وذاك؟ ما في. فهي عالية في المكان عالية في القدر ولذلك يقول المفسرون باتفاق اهل السنة والجماعة الجنة فوق السماء السابعة. الجنة فوق السماء السابعة - 00:51:07
لا تسمعوا فيها لاغية. الله اكبر في الدنيا ايها الاخوة اشد شيء كدرا على الانسان في الدنيا ما يسمعه من اللهو من ابني من بنتي من زوجته من امه من ابيه ممن يسكن معهم ممن يجاورهم ممن يعمل معهم - 00:51:32
من اهل مسجده ربما يشوشون عليه العبادة من اللغو الذي يسمعه من بعض الناس. فتجد ان الناس لا يتلذذون بنعم الدنيا المباحة بسبب بما يسمعون من كلام الناس ربما يجد انسان كل ملذات الدنيا لكنه لا يستطيع التخلص من اللغو من كلام الناس. فاول شيء الله ذكره في الجنة ايش؟ قال لا - 00:52:01
فيها خلاص اطمئن فان كنت في درجة عالية او في درجة دونها او في درجة دنيا وما في الجنة دنيء فانت لا تسمع لغوا من احد فيك ابدا. فالمكدر المهم الذي كان في الدنيا وهو على الكل على الملك - 00:52:24
ها؟ وعلى ادنى الناس الكدور هذه موجودة ما يمكن التخلص منها. قال الله لا تسمعوا فيها لا طيب هنا الان قال لا تسمع فيها فيها ضمير راجع الى الجنة لا تسمع فيها لا غياب - 00:52:49
وقال بعض المفسرين ما وجه قوله لا تسمع ليش؟ قال لا تسمع بتاء التأنيث قال لان الكلام عن الوجوه مو اهل الجنة هذه الوجوه المنعمة لا تسمع فيها هذه الوجوه الراضية لا تسمع فيها - 00:53:11
عرفنا ليش ان لان الوجوه مؤنث لا تسمع فيها لاغية لاغية صفة لموصوف لاغية صفة صفة لايش؟ صفة لموصوف هذه هذا الموصوف محذوف لا تسمع فيها كلمة لاغية. كلمة لاغية. وقال بعض المفسرين ان لاغية ليست صفة - 00:53:34
بل لاغي مصدر لا تسمع فيها ذات لغو هذا المعنى الثاني والمعنى الثالث لا تسمعوا فيها ناغية قال اسم فاعل. اسم فاعل مؤنث اي لا

تسمع فيها من يلغي لا تجد فاعلا يلغي ويفسد. وقال بعض - 00:54:04
المفسرين اللفظ عام يشمل كل لغو من الكلام. كذبا كان او غيبة او بهتانا او كفرا او شركا او سبا او شتما. بل قال بعض المفسرين لاغية شملت اقوال سوء وافعال سوء - 00:54:37
فليس في الجنة شيء من هذا فاهل الجنة منزهون عن هذا في انفسهم ومن جيرانهم. ولله الحمد والمنة نسأل الله ان يجمعنا واياكم من اهل نكمل بعد الاذان ان شاء الله - 00:54:57
الله اكبر الله فقوله تبارك وتعالى لا تسمعوا فيها لاغية فيها دلالة على ان اهل الجنة منزهون عن كل لغو في اقوالهم وافعالهم فاذا كان اهل الجنة منزهون عن اللغو في الكلام فمعنى هذا انهم مشغولون بالحمد والثناء - 00:55:22
على الرحمن وقول الصدق واحاديث الصدق فيما بينهم. فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة يجلسون ويتذاكرون فيما بينهم مما حصل في الدنيا. فهم مشغولون بالحمد والثناء على الله - 00:56:01
وبأقوال الصدق وجاء في سورة طه في سورة مريم الاية الثانية والستين نفس المعنى هذا تسمع فيها لاغية قال في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزق فيها بكرة وعشية. وفي سورة طه الاية ثلاثة وعشرين - 00:56:21
قريب من هذا المعنى ايضا وقال ها؟ لا في طه في طه الاية ثلاثة وعشرين او في الطور لا نبغى فيها ولا لا لغو فيها ولا تأثيم الاية كم رقم؟ ثلاثة وعشرين وفي سورة الواقعة - 00:56:54
خمسة وعشرين وايضا الا قيلا سلاما سلاما. الله اكبر. قال جل وعلا فيها عين جارية عين نكرة ولا معرفة؟ نكرة. اذا هذا يسمى عند العلماء نكرة موصوفة وهي تعم. مو معناها عين واحدة. واضح؟ هي عيون - 00:57:14
لذلك يقول المفسرون ان في الجنة عينا من كافور. وعينا من سلسبيل وعينا من تسنيم هذه العيوب وهي جارية قال فيها عين جارية لان العين الجارية غير العين النابضة نابضة تنبض في مكانها. الجارية تجري. ولكن انتبهوا جعلنا الله واياكم من اهل الفردوس. العيون التي تجري - 00:57:44
في الجنة تجري بلا اخاديد ولكم ان تتخيلوا الان كيف ذلك؟ الله اعلم. ما هذه الجنة العظيمة؟ التي اعدها الله لعباده المتقين من الانبياء والمرسلين ومتبعيهم الى يوم القيامة فيها عين جارية تجري بالاخاديد ما فيها شك ولا في حفر ولا في سدود بل قال بعض المفسرين - 00:58:14
ان العيون تجري في ارض صاحب الجنة حيثما يريد. يقول يمين يمين شمال شمال. يسأل حيثما يريد فيها عين جارية. طبعا اهل الجنة فيها انهار وفيها عيون. ها فرقوا بين الامرين - 00:58:45
كما قال الله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم فيها انهار من ماء غير اسف وانهار من لبن. وانهار من خمر ونهار هذه انهار واما هنا قال فيها عين جارية قال بعض المفسرين ما من - 00:59:05
رجل من اهل الجنة الا وفي جنته انهار وعيون ليش؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة له عشرة امثال الدنيا. الدنيا كم فيها من انهار - 00:59:25
كم فيها من عيون ها كثيرة اذا كذلك اهل الجنة. فيها عين جارية على وجه الارض جارية على وجه الارض بدون شق اخاديد. طبعا هذي هذا النار تدخل الى البيوت والدور - 00:59:44
حتى قال بعض العلماء تحت الاسرة وحيث ما يريد الناس. كما قال بعض ابن القيم ان الرجل يكون جالسا مع اهله فيرى طيرا فيشتهيه فيراه مشويا عنده. او مظبيته بكيفك هذا. اهم شي بس ندخل الجنة - 01:00:04
والله يعطينا اللي نبيه ان شاء الله. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الله اكبر قال فيها سور مرفوعة. الصور هي المجالس التي يجلسون عليها - 01:00:24
وجمع سرور جمع سرير. ويقال لها الاسرة ايضا فيها سور روعة مرفوعة قدرا وشأنا. مرفوعة عن الارض ومرفوع المنزلة فلا احد

يعرف كيفيتها الله عز وجل والله يا الاخوة مرة من المرات رأيت الجنة في المنام شي خيال تعرفون الخيال؟ اي خيال والله الخيال الواحد لما - 01:00:44

يقدر يصور لك صح؟ لكن الجنة وان رأيتها في المنام لا تستطيع ان تصفه للناس كنت دائما اقول في نفسي وانا اقرأ بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة لما جاء ذكر لنا اشياء مما - 01:01:17

رأى في الجنة مما نعرف فقط. فكنت اتعجب لماذا لم يصف لهم النبي صلى الله عليه وسلم الوصفة الكاملة الذي رآه فعرفت لماذا؟ لانه مهما يقل لن لن يبلغ حقيقة الموجودة. لانها ليس فيها مما في الدنيا الا الاسم كما - 01:01:36

قال من؟ ابن عباس. ما يمكن يا شيخ والله لا يمكن. اسأل الله ان يبلغنا واياكم الفردوس. قال فيها مرفوعة مرفوعة القدر والشأن مرفوعة المكان وقال بعض العلماء سرر مرفوعة اي انها تكون في الهواء بدون قوائم. هم - 01:01:56

في الهواء بدون قوارب وقال بعض العلماء ان الرجل ليجلس على اريكته او على سريره. ويريد ان ينتقل من مكان الى مكان فينتقل بلا كلفة ولا زمان. بس بمجرد ارادة. الله اكبر - 01:02:23

فيها سرر مرفوعة. اذا من معاني مرفوعة انها صفة للسرور او مرفوعة ترفع اصحابها حيث شاءت. واضح؟ واضح مرفوعة يعني هي في نفسها او مرفوعة ترفع اصحابها اصحابها او ترفع باصحابها - 01:02:46

قال واكواب موضوعة الاكواب جمع كوب الكوب اذا كان فارغا والكأس اذا كان مليئا وكأسا دياقا. وهنا قال واكواب موظوعة. ومعنى موظوعة المعنى الاول اي مهيئة محطوطة للاستخدام جاهزة قال بعض المفسرين اكواب موضوعة حول الانهار والعيون. مو في المطبخ - 01:03:06

حول الانهار والعيون. وقال بعض المفسرين ان هذه الاكواب الموضوعة انها موضوعة امامهم حيثما ارادوا. مو بس في الادراج لا. هو الان جالس في اريكته وفي حديقته في الجنة يشتهي ماء فيأتي النهر او يشتهي عين فيأتي العين. مباشرة وان يأتي العين الا الكوب موظوع جنبه - 01:03:45